

## 30 - شرح القصيدة الميمية لابن القيم - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله وصلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:00

اما بعد لما انهى العلامة ابن القيم رحمة الله تعالى وصف ركب الحجيج ورحلة الحج وخطوات الحج خطوة خطوة منسقا منسقا  
شعيرية شعيرية مع ما اظفاه رحمة الله تعالى في ذلك الوصف - 00:00:18

من بيان للمشاعر العظيمة والحب العميق صدق الالتجاء والتقرب الى الله تبارك وتعالى وفي وما في مشاعر الحج وشعائره من عظام  
بالغات ودروس نافعات بحيث ان الحج يعد مدرسة تربوية - 00:00:45

ايمانية يرببي على الفضائل والاخلاق والعبادة والايمان كما قال الله سبحانه وتعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ظامر  
يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم فهو مليء بالمنافع العظيمات - 00:01:19

والعبر بالغات والدروس النافعات ولا عجل ولعله لاجل هذا على اثر وصفه رحمة الله رحلة الحجيج واعمالهم المباركة دخل على اثر  
ذلك بموعدة بلية جدا وجه فيها الخطاب لمن كان قد سيطر الهوى على قلبه - 00:01:41

واستولى على نفسه وبعد ان وصف مشاعر الحج التي تحرك النفوس وتهز القلوب بدأ بتوجيه هذه الموعودة المؤثرة النافعة التي  
جاءت في مكانها المناسب وكانها درس من دروس الحج وعبرة - 00:02:20

من عبره العظيمة البليغة المؤثرة نعم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين  
نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال شيخ الاسلام ابوبكر عبد الله محمد بن ابي بكر ابن قيم الجوزية - 00:02:48

رحمه الله تعالى رحمة واسعة وجمعنا به في دار كرامته في المنظومة الميمية فيها ايتها القلب الذي ملك الهوى فذمته حتى متى ذا  
التلوم حتى ما لا تصحو وقد قرب المدى ودنت كؤوس السير والناس نوم - 00:03:15

بلى سوف تصحو حين ينكشف الغطاء ويبدو لك الامر الذي كنت تكتمه. ويا موقظ نارا لغيرك ضوئها. وحر لضاها وبين جنبيك يضرب  
اها جنى العلم الذي قد غرسته؟ وهذا الذي قد كنت ترجوه تطعموا - 00:03:42

وهذا هو الحظ الذي قد رضيته لنفسك في الدارين جاه ودرهم وهذا هو الربح الذي قد كسبته لعمراك لا ربح ولا اصل يسلم. بخلت  
شيء لا يضرك بذلك. وجدت بشيء مثله لا يقوم - 00:04:08

بخ الكبد الحظ الخسيس دناءة وجدت بدار الخلد لو كنت تفهم وبعت نعيمها لانقضائه له ولا نظير ببخت عن قليل سيعدم فهلا عكست  
الامر ان كنت حازما ولكن اضاعت الحزم لو كنت تعلم - 00:04:35

وتهدم ما تبني بكفك جاهدا فانت مدى الايام تبني وتهدم وعند مراد الله تفني كميتك وعند مراد النفس تسدي وتلحم وعند خلاف الامر  
تحتج بالقضاء. ظهيرا على الرحمن للجبر ت Zum - 00:05:03

تنزه منك النفس عن سوء فعلها وتعکب اقدار الله وتظلموا تحل امورا حكم الشرع عقدها فحله تحل امورا حكم الشرع عقدها.  
وتقصد ما قد حله الشرع تبرم وتفهم من قول الرسول خلاف ما اراد لان القلب منك معجم - 00:05:30

مطیع لداء الغي عاص لرشده الى ربه يوما يرد ويعلم مطیع لله قد غش نفسه مهين لها انى يحب ويكرم بطيء عن الطاعات اسرع  
للخنا من السهل في مجراه لا يتقسم - 00:06:05

وتزعم مع هذا بانك عارف فجقتل عمري في الذي انت تزعم وما انت الا جاحد ثم ظالم وانك بين الجاهلين مقدم اذا كان هذا نص

عبد لنفسه فمن ذا الذي منه الهدى يتعلم - 00:06:33

وفي مثل هذا الحال قد قال من مضى واحسن فيما قاله المتكلم فان كنت لا تدری فتلق مصيبة وان كنت تدری فال المصيبة اعظم. نعم  
يبين ابن القيم رحمة الله في هذه الآيات - 00:07:00

او يخاطب رحمة الله تعالى في هذه الآيات من استولى على قلبه الهوى وسيطر عليه فيقول رحمة الله فيا ايها القلب الذي ملك الهوى ازمه والذمam هو الخطام الذي تقاد به الدابة - 00:07:29

وإذا امسك بزمامها تبعت من امسك بزمامها فاصبح حال القلب الذي سيطر عليه الهوى بحال الدابة منقادة لصاحبها فهو حاله مع الهوى كحال الدابة مع صاحبها بمعنى ان الهوى هو الذي يقوده - 00:07:56

وهو الذي يسوقه وهو الذي يحركه ملك الهوى ازmetته حتى متى ذا التلون؟ اي الى متى تبقى على هذه الحال؟ الا تتتعظ؟ الا تعتبر الا  
تعمل على تغيير حالك الى متى انت باق - 00:08:21

على هذه الحال حتى ما لا تصحو يعني الى متى وانت على هذه الحال لا تصحو ولا تفيق حتم مكونة من حتى الجارة وما  
للاستفهامية حتى ما لا تصحو - 00:08:42

وقد قرب المدى اي اقتربت الغاية المدى هو الغاية ودنت كؤوس السير اي حركة وصدر صوت لها لانهم كانوا اذا ارادوا التحرك والانطلاق وبدأوا يحملون المتع يسمع صوتها للاوية التي لها صوت صوت عندما تحمل - 00:09:06

دنت كؤوس السيير اي بدأ يسمع صوت الركب وانه بدأ يتحرك الركب دنت كؤوس السيير والناس نوم اي في غفلة من كان ذا همة فهو متحرك مع السائرين ومنطلق مع المنطلقين والغافل نائم - 00:09:34

فالي متى هذا النوم؟ والي متى هذه الغفلة والي متى هذا الصدود هل ت يريد ان تبقي على هذه الحال الى ان تغادر هذه الدنيا ثم تندم  
هل رضيت لنفسك بهذا - **00:09:58**

يقول رحمة الله بل سوف تصحو بل بلى سوف تصحو بل للاطراب سوف تصحو حين ينكشف الغطاء يعني يوم تقف امام الله سبحانه وتعالى قال الله تعالى بل قلوبهم في غمرة - 00:10:16

في غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون وقال تعالى لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد فيقول ستصحو يوم ينكشف في الغطاء - 00:10:35

يعني يوم تقف امام الله تصحو وتعلم حقيقة الامر وجلية الامر تعلم ذلك حين ينكشف الغطاء ويبدو لك الامر يبدو لك الامر يعني تتضح لك الحقيقة جلية واضحة لكن الصحو في ذلك الوقت هل يفيد - 00:10:55

البيقة في ذلك الوقت هل تفید الانتباھ في ذلك الوقت هل يفید لا يفید ستصحو حين ينكشف الغطاء ويبدو لك الامر الذي كنت تکتم اي هذا الامر الذي كان خبیئة مكتوما - 00:11:16

في نفسك معرضًا عنه سيكون جلياً واضحاً أمامك ظاهراً بيناً لكنك في وقت لا تستفيد من هذا الصحو ولا تستفيد من هذا الانتباه لأن الوقت قد فات فاليوم عمل ولا حساب - 00:11:36

وقد حساب ولا عمل ثم يوجه رحمة الله تعالى الخطاب لمن حمل العلم وحفظه لازم مجالسه وحفظ متونه وعرف العلم لكنه معرض  
عن العمل والعياذ بالله أخذته الدنيا وأسرته وانشغل بها - 00:11:54

واصبح غالباً عنده علم يذكره ويعظ به ويعلم لكنه بنفسه غافل ومعرض فيوجه الخطاب رحمة الله لهذا يقول يا موقدا نارا لغيرك  
ضوئها يا موقدا نارا لغيرك ضوئها وحر مظاها بين جنبيك يظرم - 00:12:29

شبه العالم شبه العالم الذي لا يعلم بعلمه بمن كانه شعلة نار تضيء لمن حوله فيرون الطريق ويرون الجادة لكن هذه النار تحرق  
صاحبها ولا يستفيد منها وإنما الذي يستفيد منها - 00:12:58

الناس الذين حوله وهذا المثل مأخوذ من الحديث الثابت عن نبينا عليه الصلاة والسلام وهو في معجم الطبراني ان النبي عليه الصلاة والسلام قال مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه - 00:13:20

كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه وروى البزار عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه مثل الفتيلة تضيء على الناس وتحرق نفسها فهذا المثل الذي ذكره ابن القيم رحمه الله تعالى في هذا البيت - 00:13:40  
مستفاد من هذا الحديث ثم يقول له منكرا عليه يقول له اهذا جنى العلم والاستفهام هنا انكاري. اهذا جنى العلم؟ يعني هذا حصيلة العلم الذي تعلنته هذا خلاصة العلم الذي حصلته - 00:14:06

امضيت فيه السنوات والشهور والدهور والالوقات حفظا ومذاكرة ومجالسة لاهل العلم. اهذا جنى العلم انك تضيء للناس وتحرق نفسك لا تستفيد ولا تنتفع ولا تعمل اهذا جنى العلم الذي قد غرسته - 00:14:26  
هل هذا حصيلة وفائدة العلم الذي قد غرسته يعني اخذت تنميته في في نفسك تعمل على تقويتها وتمييته وقتا طويلا وهذا الذي قد كنت ترجوه تطعم يعني هذا مرادك؟ هذا مقصدك - 00:14:48

يعني ان تكون في الحياة مجرد تشغيل طعاما وشرابا وغذاء وكسوة ونحو ذلك وانت غافل عن حقيقة العلم ثم تشرح للناس مسائل العلم وتبيتها لهم وانت نفسك غافل اتأمرون الناس بالبر - 00:15:10  
وتتسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون شعيب عليه السلام يقول لقومه وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه والله يقول يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا - 00:15:32

تفعلون كبير مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون قال وهذا هو الحظ الذي قد رضيته هذا هو النصيب الذي اخترت له نفسك من تعلم العلم هذه الفترة الطويلة هذا هو الحظ الذي قد رضيته لنفسك في الدارين جاه ودرهم - 00:15:49

هذا هذه الخلاصة وهذه حصيلة الوقت الطويل الذي افيته في العلم تحصيلا وكتابة وقراءة وحفظا جاه ودرهم قوله رحمه الله تعالى جاه ودرهم هذا خلاصة حظوظ الدنيا خلاصة حظوظ الدنيا ترجع الى هذين الامررين الجاه والدرهم - 00:16:14  
اما هما معا او واحدا منهما فهل هذا خلاصة ما جمعت العلم وقتا طويلا وحصنته وحفظته من اجل ان تناول الجاه والدرهم ثم هذا الجاه والدرهم الذي حصلته قل الجاه او كثر - 00:16:37

قوي الجاه او ضعف كثرة المال او قل ماذا يعني عنك اليست نفسك هذه ستموت وينتهي الجاه وتنتقل من هذه الدار لا تحمل شيئا من ذلك اذا ماذا جنئت - 00:16:57

اهذا وهذا هو الحظ الذي قد رضيته لنفسك في الدارين جاه ودرهم قد جاء في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال من تعلم علما مما يبتغي به وجه الله عز وجل - 00:17:20

لا يتعلم الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة يعني ريحها. رواه ابو داود وهذا فيه خطورة فساد النية خطورة عدم الاخلاص وفيه التنبئه الى ان العلم عبادة - 00:17:38

وقربة يتقرب به الى الله سبحانه وتعالى مثله مثل سائر الطاعات فلا يقبله الله من الم تعلم الا اذا اخلص بتعلمه وجه الله واراد به وجه الله سبحانه وتعالى لا ان يكون المراد - 00:18:05

بهذا التعلم الجاه والدرهم ونحو ذلك ثم يقول له ايضا وهذا هو الربح الذي قد كسبته يعني هذا هو ربحك من العلم الوقت الطويل الذي قضيته في العلم هل هذا هو الربح - 00:18:24

الذى حصلته من العلم جاه ودرهم لعمرك وهذه ليست قسم وانما اسلوب من اساليب التأكيد لعمرك لا ربح ولا الاصل يسلم انت بهذه الحال لم تربح لا يوجد عندك ارباح - 00:18:42

وفي الوقت نفسه الاصل الذي ورأس المال لم يسلم لك العامي العابد الذي لم يحصل ما حصلته من العلوم وهو في عبادته واخلاصه الله خير منك مع انك حصلت من العلوم ما لم يقف على ربعه ولا على عشره ولا اقل من ذلك. لكنه خير منك - 00:18:59

لانك لا لا حصلت ربحا واياضا رأس المال لم يسلم لك رأس المال هو الدين رأس مال الماء المرء دينه وكل شيء له خلف وعوظ الدين ليس له عوظ - 00:19:24

كل شيء له عوظ لكن الدين رأس المال اذا ضاع رأس المال ما الذي يعوضه وما الذي يحل محله من كل شيء خلف وليس من الدين اذا

ضاع خلف يقول رحمة الله بخلت بشيء لا يضرك بذلك - 00:19:44  
بخلت بشيء لا يضرك بذلك اي بالدنيا بخلت بالدنيا وصرت صرت شحيح النفس عليها وهي همك وهي نصبك وهي بغائك بخلت بشيء لا يضرك بذلك وجدت بشيء مثله لا يقوم - 00:20:08

جدت اي كانت نفسك سخية بشيء مثله لا يقوم اي الجنة ونعيمه الجنة جدت بها ضحيت بها وفوتها على نفسك والدنيا صرت متمسكا بها شحيحا عليها محافظا عليها لا تضيع منها شيئا - 00:20:29  
واما الاخره جدت بها لم تلقي لها بالا ولم تقم لها وزنا ولم ترعى لها اهتماما جدت بشيء مثله لا يقوم اي لا تقدر له قيمة مهما علت الان الدنيا - 00:20:56

لو ان الانسان يريد ان يقدر شيء من متع الدنيا يقوم به نعيم الجنة يقول عليه الصلاة والسلام كما في صحيح البخاري موضع صوت احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها - 00:21:17

موضع الصوت احدكم ما يتتجاوز متر واحد موضع صوت احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها. ثم الدنيا ما المراد بها؟ هل مراد الدنيا اللي انت الان تعيش فيها - 00:21:36

المراد بالدنيا كل متع الدنيا من زمن ادم الى ان يرث الله الارض ومن عليها. كل متع الدنيا كل زينتها موضع صوت احدكم يعني متر تقريبا في الجنة خير من الدنيا وما عليها - 00:21:51

فكيف يدخل آآ الانسان بالدنيا ويظحي بالاخرا بخلت بشيء لا يضرك بذلك الان لو بذل شيء من الدنيا ما يضره بل يكون ذخرا له وجدت بشيء مثله لا يقوم بخلت بهذا الحظ الخسيس دنائة - 00:22:08

الخسيسة الدنيء الحقير بخلت بهذا الحظ الخسيس دنائة وهذا من دناءة النفس عندما تكون بهذه الصفة بخلت بهذا الحظ الخسيس دناءة. حظ الخسيس الحظ الدنيوي وجدت بدار الخلد وجدت بدار الخلد - 00:22:34

لو كنت تفهم اي ليتك تعقل ليتك تستوعب الامور وتعرف الحقيقة وبعت نعيم لا انقضاء له ولا نظيرها ببخس عن قليل سيعدم انت الان ماذا صنعت يقول له - 00:22:55

ما الذي صنعته؟ الذي صنعته هو انك بعت نعيم لا انقضاء له اي نعيم الجنة الله عز وجل قال لا مقطوعة ولا ممنوعة نعيم خالد نعيم دائم نعيم باقي نعيم لا يزول - 00:23:15

ثم ايضا يختلف عن هذا النعيم في الحديث اعددت لعبادي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فيقول بعت نعيم لا انقضاء له ولا نظير اي ليس له مثيل - 00:23:35

فيما تراه في هذه الحياة الدنيا ابن عباس رضي الله عنهما يقول ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسماء فقط يعني رمان رمان عنب عنب انهار انهار اسماء لكن الحقيقة - 00:23:51

ما لا عين رأت فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وبعت نعيم لا انقضاء له ولا نظير بماذا بخس اي متع ناقص من امتعة الدنيا الفانية ببخس عن قليل سيعدم هذا القليل الذي - 00:24:06

آآ شححت به وكانت نفسك بخيلا به ومراعية له ومحافظة عليه هو عن قليل سيعدم سينتهي والمال الذي عند الانسان قل ان او كثر لا يخلو الحال معه من امرين اما ان يفارقه المال او هو يفارق المال. واحدا منهم - 00:24:33

اما ان يفارق المال وهو على قيد الحياة بجائحة باي امر اخر او هو يفارق المال بالموت فهلا عكست؟ هلا تأتي للتحظيط وللحث؟ هلا عكست الامر كيف يعكس الامر هلا عكست الامر - 00:24:58

قبل قليل يقول له بخنت بشيء لا يضرك بذلك وجدت بشيء مثله لا يقومه اعكسها اعكسها كيف يكون ان تجود بشيء لا يضرك بذلك. اعكس الامر جد بشيء لا يضرك بذلك وكن صحيحا - 00:25:21

شيء اه منه لا يقوى تعكس القضية فهلا عكست الامر؟ ان كنت حازما هذا هو الحزم حقيقة ولكن اضعت الحزم لو كنت تعلم ولكن اضعت الحزم يعني ليس من كانت هذه حالة وهذه صفتة اضاع الحزم - 00:25:38

ليس من اهله قال الله تعالى استبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير يقول ابن القيم رحمه الله في كتابه روضة المحبين يقول النفس الابية النفس الابية لا ترضى بالدون - 00:26:00

النفس الابية لا ترضى بالدون وقد عاب الله سبحانه اقواما استبدلوا طعاما بطعمها ادنى منه فنعت ذلك عليهم وقال استبدلوا الذي هو ادنى الذي هو خير وذلك دليلا على وضاعة النفس وقلة قيمتها - 00:26:20

يقول رحمة الله وتهدم ما تبني بفك جاهدا فانت مدي الايام تبني وتهدم هذى حال المفترط تهدم ما تبني بفك الاعمال والطاعات والعبادات هي بمثابة البناء هي بناء معنوي مثل ان بناء الدور بناء حسي - 00:26:41

وفي الحديث بني الاسلام على خمس فيقول لو انت تبني اه تبني بفك جاهدا اعمال جيدة. لكن سرعان ما تقوم بماذا بهدمها ما الذي يهدمها اعراض ان الانسان وصدوده وغفلته - 00:27:07

وانكاباه على الدنيا وتفرطيه في الواجبات وغضيانه الكبائر والمحرمات وتهدم ما تبني بفك جاهدا فانت مدي الايام تبني وتهدم فانت مدي الايام تبني وتهدم كيف يكون امر حال شخص يأتي بالطوب - 00:27:29

ويضع طوبة على طوبة حتى يبدأ يسأر على ثم يهدم لا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا وعند مراد الله تفني كميata وعند مراد الله تفني كميata وعنده مراد النفس تسدي وتلحم - 00:27:54

عند مراد الله اي الشيء الذي يريد الله منك شرعا وديننا المراد بالارادة هنا الشرعية الدينية عند مراد الله اي عند الشيء الذي يريد الله منك شرعا وديننا مثل الصلاة - 00:28:23

ارادها الله منك الصيام الحج الطاعات عموما البر ايضا اجتناب المحرمات عند مراد الله تفني كميata تصبح حالك مع ما اراده الله منك شرعا مثل حال الميت بحيث انه اذا امر بالطاعة يكون متمما - 00:28:36

ولا ينهض لها الا بتقل اذا نهض فهو مع الطاعات يفني كميata وعند مراد النفس كيف تكون حالة شهوات النفس وملذاتها ورغباتها كيف تكون حالة وعند مراد النفس تسدي وتلهمه - 00:28:58

اي تعمل جاهدا كادحا بهمة عالية تسدي تمد يدك وتقبل وتتقن آآ العمل احسن اتقان وهذا حال كثير من الناس تجد بعضهم اذا نوادي للصلوة يقول انا تعban واذا نوادي الى طعام اللذيد قام مثل الاسد - 00:29:18

وهو هو لماذا لانه عند مراد الله يفني كميata عند مراد الله يفني كميata وعند مراد النفس تسدي وتلهم نسأل الله العافية قال وعند خلاف الامر عند خلاف الامر تحتاج بالقضاء - 00:29:43

يعني اذا فعلت شيئا خلاف امر الله امرت بالصلوة امر بالصلوة لم يصل امر بالحج لم يحج امر بالطاعة لم يطع. نهي عن المنكر ارتكبه يقول عند خلاف الامر تحتاج بالقضاء - 00:30:06

لماذا لم تصل؟ يقول الله ما كتب لي الصلاة ما ما شاء الله ان اكون اصلي لماذا فعلت هذه المعصية؟ الله كتب هذا قدره علي عند خلاف الامر تحتاج بالقضاء. عندما تكون مخالف لما امرك الله به - 00:30:26

وتلام على ذلك تحتاج بالقضاء ظهيرا على الرحمن للجبر تزعم يعني انت بهذا العمل تشارك الجبرية المبطلة في عقيدتهم الباطلة. الذين يقولون عن انفسهم نحن الريشة في مهب الريح كالريشة في مهب الريح - 00:30:46

يعني اعمالنا ليس لنا فيها اختيار وليس لنا فيها مشيئة نحن مسirين وليس لنا اي اختيار فيقول انت حالك تكون بهذه الصفة عنده خلاف الامر تحتاج بالقضاء ظهيرا على الرحمن للجبر تزعم. وهذا حال بعض الناس. تجده متهاون مطبع مفترط - 00:31:15

ليش ما تطبع الله؟ ليش ما تصلي؟ ليش ما يقول ما كتب الله لي ما قدر الله لي ما قدر الله لي يحتاج بالقضاء ظهيرا على الله للجبر تزعم وعقيدة الجبرية هذه من افسد العقائد واحبها - 00:31:37

واسوأها واسمعها عقيدة تهدم الدين من اساسه وتفسد الانسان افسادا كاملا وصاحب هذه العقيدة هو نفسه لا يطبقها هو نفسه لا يطبقها في كل امر لان لما يقول انه مجبور - 00:31:57

ما يطبقها في كل وقت لو ان شخصا جاء واخذ ماله قال له ليش اخذت المال؟ قال والله انا كالورقة في مهب الريح ما الاختيار ولا لي

مشيئه مجبور يقبل منه - 00:32:21

ما يقبل من القصص التي تروى وقد اوردها ابن القيم رحمة الله في بعض كتبه ان بعض الجبرية حضر مجلس عند بعض الولاة احد الجبرية حضر مجلسا عند بعض الولاة - 00:32:38

فاوتي بطرار اضطرار المتسول اتي بطرار احوال اي في عينه حول فقال له الوالي قال قال للجبرى ما ترى فيه يعني بماذا نعاقبه ماذا نعاقبه؟ ما ترى فيه قال اظربيه خمسة عشر سوطا - 00:32:56

يعني تأدبيا له اظربيه خمسة عشر سوطا. فقال بعض الحاضرين صاحب سنة واراد ان يفضح هذا في عقيدته قال بعض الحاضرين بل ينبغي ان يضرب ثلاثين سوطا ينبغي ان يضرب ثلاثين سوطا - 00:33:19

خمسة عشر صوتا لطره ومثلها خمسة عشر لحوله. للحول اللي في عينه قال الجبرى كيف يضرب على الحول ولا صنع له فيه كيف يضرب على الحول ولا صنع له فيه - 00:33:42

قال كما يضرب على الطر ولا صنع له فيه كما تعتقد كما يضرب على الطر ولا صنع له فيه كما تعتقد لانك انت تعتقد انه مجبور على فعل نفسه طره مثل حوله كلها جبر ما ما له اختيار فيها - 00:34:04

كلها باب واحد فبها الجبرية هذا مما يوضح ان هؤلاء عقidiتهم لا يستطيعون طردتها في كل امر وهذا من دلال اعظم دلائل فسائد العقيدة ان صاحبها يكون متناقضا لا يستطيع ان يطبقها في كل - 00:34:21

باب او في كل مجال ثم يقول له ابن القيم رحمة الله تعالى تنزع منك النفس عن سوء فعلها النفس منها اه تعذيات ظلم اخطاء جنایات لكن هل يرضي ان يوصف بذلك - 00:34:42

مع انه يقع منه ظلم وتعذيب وكذا لكن هل يرضي ان يقال له انت ظالم انت مجرم انت معتدي الى اخره ولا ينزع نفسه عن ذلك مع انه يرتكب هذه الاعمال - 00:35:05

يقول تنزع منك النفس عن سوء فعلها وتعتبر اقدار الله وتظلم يعني مع انك لا تقبل ان انت تسب الى الظلم مع انك تقع فيه تنسب الظلم الى ربك تنزع وتقديس - 00:35:17

ثم ماذا؟ قال تحل امورا حكم الشرع عقدها وتقصد ما قد حل الشرع تبرم بمعنى انك تحل ما حرم الله وتحرم ما احل الله ولا تقولوا لما تصف السنتم الكذبة هذا حال - 00:35:37

وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله وفهم من قول الرسول خلاف ما اراد وفهم من قول الرسول خلاف ما اراد - 00:35:55

لانه صاحب هوى ف يأتي بالحديث ثم يفسره على هواه فيفهم منه خلاف ما اراد الرسول صلى الله عليه وسلم ما السبب ما سبب كونه يفهم من الحديث خلاف ما اراد الرسول عليه الصلاة والسلام قال لان القلب منك معجم - 00:36:17

لان القلب منك معجم العجمة عدم النطق مثل بهيمة الانعام عجماءات يقال لها لانها لا تنطق ولا تفهم فالقلب منك معجم لا يفهم لانه مليء بالهوى اشرب بالهوى وملئ بالهوى - 00:36:41

يقول له مطيع لداعي الغيب عاص لرشده اذا دعاك الغي اذا دعاك الغي اطعته وانسقت وراءه ولم تتردد في متابعته عاص لرشده اذا اذا كان الداعي داعي رشد رشدا تعني جماع الخير - 00:37:00

آآ اذا كان الداعي داعي رشد الى رب آآ داعي رشد لم يجب مطيع لداعي الغيب عاص لرشده الى ربه يوما يرد ويعلم لا تظن انك ستبقى على هذه الحال - 00:37:24

سيأتي عليك يوم ترد الى الله وستعلم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون. هذا هو المراد بقوله وتعلم. يعني ستعلم حينما تلقى الله ما الذي كنت عليه وما الذي كنت تجنيه - 00:37:41

مضيع لامر الله مضيع لامر الله اي حاله انه مضيع لا امر الله سبحانه وتعالى قد غش نفسه قد غش نفسه واسمع ما يكون غشا يغش الانسان نفسه التي بين جنبيه - 00:38:00

وغش النفس بايقاعها في المعاصي والمعاقب والذنوب وابعادها عن الطاعات والعبادات هذا اعظم الغش للنفس مطبع لامر الله قد غش نفسه مهين لها مهين لها العاصي اه ان نفسه ولم يكرمه - 00:38:16

اهان نفسه بالمعاصي والمعصية اهانة للنفس والله جل وعلا يقول قد افلح من زكاها وقد خاب من دسها اي حقرها وصغرها واهانها خاب من دسها فالمعصية اهانة للنفس مهين لها - 00:38:39

انى يحب ويكرم يعني من كانت هذه صفتة انى يحب ويكرم كيف يحبوا اهل الفضل واهل الخير واهل النبل ؟ وكيف يكرم وهذه حالة مع نفسه مهين لها غاش لها باعراضه عن - 00:39:02

طاعة الله وعن اوامره سبحانه وتعالى بطيء عن الطاعات اسرعوا للختاء والعياذ بالله بطيء عن الطاعات يعني اذا دعى الى الطاعة بقية الحركة اليه يمشي بخطوات متتالية وهي ثقيلة عليه - 00:39:20

ونفسه ليست مقبلة عليها اسرع للخنا والخني الفواحش اذا دعي الى فاحشة سريع جدا اسرعوا للخنا من السيل في مجراه لا يتقسم السيل اذا جاء في مجراه يعني لم تكن هناك حواجز تقسمه بحيث يذهب هنا وهناك اذا جاء في مجراه والمجرى ليس فيه - 00:39:43

حواجز تحجز السيل وتقسمه الى جهات عديدة. اذا جاء في مجراه كيف تكون سرعته اذا وجد ما يقسم السيل تخف السرعة اذا وجد ما يقسم السيل الى مناطق عديدة وجهات عديدة سرعته تخف - 00:40:11

ولهذا توضع السدود تحجز السيل وتعوق من سرعته واندفعه. لكن اذا كان السيل في مجراه والمجرى صافي ليس في حواجز ولا سدود ولا غير ذلك. كيف تكون سرعته بريء جدا - 00:40:31

يقول له اسرع للخني من السيل في مجراه لا يتقسم. يعني السيل لا يقسم في جهات عديدة وانما يجري في مجراه سيكون في سرعة هائلة جدا فيقول انت بطيء - 00:40:48

عند عن الطاعة لكن في المعصية اسرع من السيل في مجراه لا يتقسم جاء في مسند الامام احمد في حديث طويل في ذكر وضع الميت في قبره قال فيه ويأتيه ات - 00:41:01

قبح الوجه ويأتيه ات قبح الوجه. يعني من كانت هذه حالة يأتيه ات قبح الوجه قبيح الثياب من تن الريح فيقول ابشر بهوان من الله وعذاب مقيم فيقول وانت فبشرك الله بالشر. من انت - 00:41:20

وان تبشرك الله بالشر من انت؟ يعني من انت تخاطبني بهذا الخطاب فيقول انا عملك انا عملك الخبيث كنت بطينا عن طاعة الله سريعا في معصية الله فجزاك الله شرا - 00:41:46

هذا هو المعنى الذي اشار له ابن القيم بطينا عن الطاعات اسرع للخنا هذا العمل السيء يأتي الميت في قبره ويخاطبه عيادة بالله تبارك وتعالى حمانا الله واياكم بهذا الخطاب - 00:42:02

ثم كان من الاخطاء التي مر عرض ابن القيم لها يقول له وتنزع مع هذا انه عارف مع هذا انه وفي الوقت نفسه تزعم انه عارف وانك من العارفين كذبت لعمري - 00:42:20

في الذي انت تزعم وكما قدمت لعمري ليست قسم وانما هي اسلوب من اساليب العرب للتأكيد كذبت لعمري في الذي انت تزعم يعني في الذي تزعمه لنفسك انه من العارفين - 00:42:38

وقد قال الله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرین اعمالا؟ الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ثم يبين له رحمة الله حاله حقيقة قال له وما انت الا جاهل ثم ظالم وانك بين الجاهلين مقدم. هذی حقيقة حالك - 00:42:58

انتزعم انه عارف لكن حقيقة حالك انه جاهل وظالم وادا جعلت في صفوف الجاهلين انت في مقدمتهم وفي اوالهم هذه حقيقة حالك لكن من كانت هذه حاله يغالط نفسه والعياذ بالله - 00:43:23

فيزكيها ويصفها بالصفات العالية الرفيعة بينما هو برک الجاهلين وفي عداد الظالمين اذا كان هذا نصح عبد لنفسه اذا كان هذا نصح عبد لنفسه هذا قدر النصيحة التي يقدمها لنفسه - 00:43:43

فمن ذا الذي منه الهدى يتعلم؟ اذا كان عالم وهذا نصحه لنفسه بهذه الصفة وهذه حالة فمن ذا الذي منه الهدى يتعلم هذى مصيبة مصيبة عظيمة جدا ورثية كبيرة بل خطر على الناس - 00:44:10

وخطر على العوام وعلى الجهل اذا مثلا شخص حصل من العلم حظا كبيرا اقترب في تحصيل العلم سنوات ثم رجع مثلا الى بلده وفي الصلاة يفتقدونه وفي بعض المنكرات يرونها. تكون مصيبة عظيمة. يقول اذا كان هذا الذي حصل العلم هذه السنوات هذه حاله فكيف بنا - 00:44:30

نحن الذين لم نحصل من العلم شيئا ولا قليلا. ولا ذهبنا الى معاقل العلم ولا حضرنا مجالس العلم ولا حفظنا شيئا من العلم اذا كانت حال هذا الذي حصل اه العلم هذه حاله كيف اذا الامر بنا - 00:44:52

فيكون مصيبة على العوام والجهل. مصيبة كبيرة جدا. وهذا معنى قوله فمن ذا الذي من الهدى يتعلم وفي مثل هذه الحال قد قال من مضى واحسن فيما قال المتكلم يقول هذه الحالة التي نصف - 00:45:08

اه قد قال فيها احد الماضيين بيتا من الشعر عظيما جدا يصف هذه الحال واحسن ذلك القائل فيما قال قال فان كنت لا تدرى فتلك مصيبة وان كنت تدرى فال المصيبة اعظم - 00:45:30

ان كنت لا تدرى يعني آآ هذه الاخطاء التي تعايشها وتمارسها وتقع فيها اذا كنت لا تدرى هي مصيبة مصيبة جهل مصيبة مصيبة جهل لكن ان كنت تدرى وتغاظل ان كنت تدرى وتغاظل فال المصيبة اعظم لانها اصبحت المصيبة ظلم - 00:45:49

الاولى مصيبة الجهل والثانوية مصيبة الظلم قال فان كنت لا تدرى فتلك مصيبة وان كنت تدرى فال المصيبة اعظم نعم قال رحمة الله ولو تبصر الدنيا وراء سطورها رأيت خيالا في منام سيصرم - 00:46:12

كحلم بطيف زار في النوم وانقضى المنام راح الطيف والصب مغرم وظل ارته الشمس عند طلوعها سيقنق سيقنق في وقت الزوال ويفضم ومزنة صيف طاب منها مقيلاها. فولت سريعا والحرور تضرموا - 00:46:34

ومطعم ضيف لذ منه مساغه. وبعد قليل حاله تلك تعلم فذا هذه الدنيا كأحلام نائم. ومن بعدها دار البقاء ستقدم فجزها ممرا لا مقرا وكن بها. غريبا تعيش فيها حميدا وتسلم - 00:47:02

او ابن سبيل قال في ظل دوحة وراح وخلى ضمته يتقسم اخا سفر لا يستقر قراره الى ان يرى اوطانه ويسلم فيها عجبناكم مصرع وعظت به بناتها ولكن عن مصارعها عموما - 00:47:30

سقتهم كؤوس الحب سقتهم سقتهم كؤوس الحب حتى اذا نشوا. سقتهم كؤوس السم والقوم نوموا واعجب ما في العبد رؤية هذه العظام منها وهو فيها متيم وما ذاك الا ان خمرك حبها لتسلب عقل المرء منه وتسلم - 00:47:57

واعجب من ذا ان احبابها على تهين وللأعداء ترعى وتكرم وذلك برهان على ان قدرها جناح بعوض او ادق والألم وحسبك ما قال الرسول ممثلا لها ولدال الخلد والحق يفهم - 00:48:29

كما يدلي الانسان في اليم اصبعا وينزعها منه فما ذاك يغنم في هذه الابيات يتكلم ابن القيم رحمة الله عن حال الدنيا التي فتنت الناس والهتئهم وشغلتهم عن ما خلقوا لاجله - 00:48:56

واوجد لتحقيقه فما حال هذه الدنيا؟ وما حقيقتها؟ وما صفتها اخذ يبين حالها بضرب الامثال امثال عديدة جميلة جدا تبين حال الدنيا وحقيقةها لكن هذه الامثال التي ذكر لا يستفيد - 00:49:25

منها كل احد وانما يستفيد منها الذي يتبصر ويتأمل وينظر ولهذا لاحظ البداية الجميلة قال ولو تبصر الدنيا وراء سطورها لو تبصر الدنيا وراء ستورها يعني حقيقة الدنيا ليست ظاهرة لكل احد - 00:49:47

هناك ستور تغطي هذه الحقيقة وينشغل الناس بزينة هذه ستور وجمال هذا البهرج عن حقيقة اه الدنيا عن حقيقة الدنيا قال لو تبصر الدنيا وراء سطورها ماذا سترى قال رأيت خيالا - 00:50:08

في منام سيصرم يعني ينقطع هذا مثال لحال الدنيا كخيال مر في المنام قيال مرة في المنام احيانا يمر عليك في في المنام انك دخلت بستان وبدأت تأكل رمان الى اخره - 00:50:29

نم تستيقظ ولا يوجد شيء من ذلك قل له انتهى الدنيا ايضا مثل هذا مجرد ما تموت وتخرج روحك من جسدك كل هذا انتهى يقول  
كحلم بطيف زار بطيف كحلم بطيف زار في النوم وانقضى المنام - 00:50:49

وراح الطيف والصب مغرم هذا ايضا مثال لحال الدنيا مثل طيف يعني خيال حلم مر على محب مغرم فلقي حبيبه ومن هام به غراما  
في المنام زار في النوم وانقضى المنام وراح الطيف - 00:51:15

والصب مغرم ما زال الحب باقي في قلبه لكن الزائر مر لحظة سريعة في المنام وانصرف هذا ايضا مثال من الامثلة التي تصور حال  
الدنيا؟ مثال اخر وظل ارته الشمس - 00:51:39

عند طلوعها الظل الذي في اول ما تطلع الشمس وتبعد مثلا تحتر فتجد الناس يختارون الاماكن الظلية وراء الاشجار وراء الابنية ظل  
الشمس لكن هذا الظل هل سيبقى لك هل سيبقى هذا الظل - 00:51:57

وظلا ارته الشمس عند طلوعها سيقلص في وقت الزوال الظل يقلص ينتهي وقت زوال الشمس لان الشمس وقت الزوال تكون في كبد  
السماء فلا يوجد ظل اذا الظل الذي كان في الظحي - 00:52:19

هذا مثال لحال الدنيا هذا مثال يصور لك مثال يومي يصور لك حال الدنيا كما ان هذا الظل يقلص كلها ستقلص وتنتهي كما  
قلص هذا الظل ايضا مثال اخر لحالها - 00:52:35

ومزنة صيف طاب منها مقليلها تخيل لو انك في الصحراء في شدة الحر شدة الصيف ثم جاءت سحابة انت ومعك الربع والجماعة  
وجاءت سحابة وانت باشد امس الحاجة للراحة ونتم تحت ظل سحابة الصيف - 00:52:54

وصحابة الصيف سرعان ما تنفسوا واذا بك وانت بدأت في النوم واذا السحابة انقضت يقول ومزنتي صيف طاب منها مقليلها تولت  
سريرا والحرور تضرم والنار يعني نار الشمس وحرارة الشمس تضرم - 00:53:19

اي اه تشتعل ويختبر المكان هذا ايضا مثل من الامثلة التي توضح حال الدنيا ومزنة صيف طاب منها مقليلها القليلة هي النوم وسط  
النهار النوم في وسط النهار ومطعمي ضيف - 00:53:41

لذ منه مساغه هذا مثال اخر للدنيا مثل مطعم الضيف لماذا حدد مطعم الضيف لماذا حدد مطعم الضيف؟ عادة الانسان اذا جاءه  
الضيف يقدم الطعام له بطريقة مميزة غير الطريقة التي اعتاد - 00:54:05

ان يأكل عليها الطعام في في بيته يربط الطعام ويزينه ويحمله الى اخره فمطعم الضيف عادة معتنى به جمالا وزينة واتقانا وحسنا  
الى اخره فمثل الدنيا مثل مطعم ضيف لذ منه مساغه - 00:54:23

لكن هذا اللذة وهذا المساغ الطعام بعد قليل ماذا سيكون قال وبعد قليل حاله تلك تعلم اعرض عن حاله لانه معروفة هذي حالة  
طعام اللذيد الجميل الطيب الذي اعد للضيف بعد قليل - 00:54:43

حاله تلك التي تعلم كذا هذه الدنيا يعني هذه امثال توضح لك حال الدنيا كاحلام نائم كذا هذه الدنيا  
كاحلام نائم ثم ماذا سيكون؟ قال ومن بعدها - 00:55:01

دار البقاء ستقدم من بعد الدنيا تأتي دار البقاء قال علي رضي الله عنه ارتحلت الدنيا مدبرة وارتاحت الآخرة مقبلة وكل منها بنون  
تكون من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا - 00:55:25

فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل قال الله تعالى كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار وقال كانهم  
يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها - 00:55:45

وقالوا وما امر الساعة الا كلام البصر لما ذكر بحال الدنيا بظرف هذه الامثال قال فجزها ممرا لا مقرأ جزها اعبرها ممرا اجعلها دار ممر  
لا تجعلها دار مقر الدنيا دار ممر وليس دار مقر - 00:56:07

والذى يجعل الدنيا دار مقر على خطر لان الدنيا ليست دار مقر هي دار مرور والمرور في الدنيا قد يطول وقد يقصر بعض الناس يظن  
انه سيعيش مئة سنة او ستين سنة وهو سيموت غدا - 00:56:35

ما يدري متى ينتهي مروره بالدنيا فعلا اناس يعني كان يظن انه سيعيش ستين سنة وعنه مخطوطات الى ذلك الوقت ومن الغد مات

فی قول فجزها ممرا لا مقرا وکن بها - 00:56:54

غريبًا تعيش فيها حميداً وتسلم يعني كن في الدنيا لأنك غريب كما جاء في الحديث كن بها غريبًا وكن بها غريبًا تعيش فيها حميداً  
وتسلم او ابن سبلا قال في ظل دوحة - 00:57:13

وراح وخلی ظلها يتقسم هذا كما جاء في اه الحديث عن ابن عمر اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا  
كأنك غريب او عابر سبيل - 00:57:37

وجاء ايضا في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما لي وللدنيا ما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها - 00:57:57

وهذا المثل ذكره ابن القيم بقوله آقاً قال في ظل دوحة وراح وخلى ظلها ينقسم هذا هو الوارد في قوله فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها ثم يقول رحمة الله بعد هذا البيان متبعجاً من حال الدنيا فيها عجباً - 00:58:18

يا عجبا كم مصرع وعظت به بنيها ولكن عن مصارعها عموماً كم من المصارع التي رأها الناس عياناً الشباب الان  
كم من الزملاء من انسانهم ماتوا - 00:58:43

وفارقوا الدنيا كم من الحوادث التي تمر على الانسان تجلی لها الحقيقة وكفى بالموت واعطا والسعید من اتعظ بغيره فیا عجبا کم  
مصنوع عظمت به بنیها بیت ایش نعم قال اخا سفر او ابن سبیل قال في ظل دوحة وراح وخلی ظلها یتقسم اخا سفر لا یستقر قراره  
بعد کی: ۱۶ - ۰۰:۵۹:۰۳

الحال الى ان يرى اوطانه ويسلموا يعني كن في هذه الدنيا مثل حال اخا السفر الان اخذ سفر اذا مر يعني الان لو وجدت واحد

المنطقة هي جيدة ابني لك بيت يلتفت للكلامك والا له وجهة وله مكان اذا يريد يبني بيت يبني بالمكان الذي هو وطنه ومكانه فابن السبيل ما يفكر فانت كن في في الدنيا - 01:00:04

اعابر سبيل او كابر سبيل. ليس معنى هذا ان الانسان لا يصلح دنياه ولا ينفي ان يفهم هذا المعنى النبي صلى الله عليه وسلم الذي وعظ هذه المواعظ بنى بيتا وسكن فيه وعمل الى اخره - 01:00:22

فليس معنى هذا ان الانسان يعطى مصالح دنياه ويكون عالة على الاخرين هذا من الفهوم السيئة لكن المراد ان لا يقبل على الدنيا لا تكون الدنيا هي همه ولهذا جاء في الدعاء قال ولا تجعل - 01:00:40

فيه ولا ملامة فيها عجبًا - 01:00:55

كم مصري وعظت به بنيها ولكن عن مصارعها عموا اي عميت ابصارهم وبصارتهم عن ذلك فلم يستفيدوا من تلك المواجهات التي وعظتهم بها الدنيا وكفى بالموت واعضا ماذا صنعت بهم الدنيا - [01:01:14](#)

يقول سقطهم كؤوس الحب ما المراد بكوس الحب سقطهم اي الدنيا كؤوس الحب اي اعطتهم الزخرفة والزينة والمتعة والبهج الى اخره سقطهم كؤوسا الحب حتى اذا نسوا اي سكرروا حب هذه الزينة وهذه الزخرفة وهذا المتع - 01:01:34

الزائل وأصبحوا في غمرة ساهمون سقطهم بعد ذلك كؤوس السم تفارقوا الدنيا وهم على تلك الغفلة وذلك الاعراض وذلك العياذ بالله.  
سقطهم كؤوس السم والقوم نوموا في الحديث يقول عليه الصلاة والسلام ما الفقر اخشي عليكم - 01:02:00

ولكن أخشى عليكم أن تبسّط الدنيا عليكم كما بسّطت على من كان قبلكم فتنافسواها كما تنافسواها وتهلكم كما اهلكتهم رواه البخاري  
ومسلم واعجب ما في العبد رؤية هذه العظام منها اي من الدنيا وهو فيها متيم - 01:02:29

محب لها ومقبل عليها ولا يهتم الا بها. مع انه يرى هذه العظائم التي تكون من هذه الدنيا فيستمر في الالهام والمحاسبة والاسترسال، فلا ينتفع بتلك المواجهة ولا يستفيد - 01:02:52

ما السبب قال وما ذاك الا ان خمرة حبها لتسليب عقل المرء منها وتطعلم اى تستأصل عقله تستأصل خمرة حبها اى بما فيها من

زخرف وما فيها من زينة وما فيها من متع وما فيها من - [01:03:14](#)  
اه ملهيات الى غير ذلك هذه الخمرة تسرب عقل الانسان اليه ثمراة الدنيا يجعل الناس يضيعون اعظم فرائض الاسلام وهي الصلاة  
الان بعض الشباب بيده جهاز وفي متع زائلة وينظر في الجهاز - [01:03:38](#)  
في تلك المتع وبعضاها محرمة ولها مضار كثيرة على بصره وعلى عقله وعلى اعصابه وهو مع هذا اللهو ينادي للصلوة وتقام الصلاة ولا  
يتحرك مع الجهاز سامر اذا كان جهاز بهذا الصغر - [01:04:09](#)  
في اليد جهاز صغير بهذا الصغر في اليد يجعل الانسان يضييع الصلاة التي هي اول ما يسأل عنه يوم القيمة واول ما يحاسب عليه  
يوم القيمة يضييعها ويجلس امام الجهاز - [01:04:32](#)  
وهذا الجهاز لن يأتي معه يوم القيمة ينتهي هذا وغيره من الاجهزة كلها تنتهي في الدنيا ولا يحصل منها شيئا يوم القيمة ثم اول ما  
يسأل عنه هذه الصلاة هذى من خمرة الدنيا - [01:04:48](#)  
هذا من سكر الدنيا مع ان هذه متع تافهة متعة تافهة سقية جدا كلها مرض ولا فائدة فيها المتعة الجمال والبهاء والمناظر  
الجميلة اما الان يعني بعض الشباب يكون في سيارة - [01:05:05](#)  
واما مم المتعة الحقيقية الجبال والاشجار وينظر في الجهاز ولا ينظر الى الجمال الحقيقي وهذا حقيقة ظياع في العقول والله عقول  
ظائعة تافهة ما تدري ماذا تكون او ماذا تصنع وهذا حقيقة من معضلات هذا الزمان - [01:05:27](#)  
معضلات واياضا من الامور التي استعصت على كثير من المربين والمصلحين والاباء والموجدين مستعصى جدا الصغار الان يعني  
استهلكت اوقاتهم استهلاك عجيب جدا بالاجهزة وكل طفل يريد هذا الجهاز يكون في يده - [01:05:49](#)  
وهو حقيقة لا نفع فيه ابدا الا اضاعة البصر اضاعة الاعصاب اضاعة الصحة تغيير السلوكيات والاخلاقيات تضييع الفرائض والواجبات  
هذه حصيلة هذه الاجهزة اما فائدة ما ما يوجد فائدة ويتسائل الغيور الناصح هؤلاء الصغار الان - [01:06:09](#)  
الذين امضوا اوقات طويلة سامرة اعينهم في هذه الاجهزة اذا اصبح عمره خمسين ستين كيف يكون بصره كيف تكون اعصابه كيف  
تكون قواه كيف يكون تفكيره وقد استهلك في وقت الشباب في مثل هذا التافه - [01:06:29](#)  
نسأل الله عز وجل العافية والسلامة وان يحفظ علينا اجمعين ابنائنا وذرياتنا وان يسلمنا واياهم واياكم من الفتنة واعجب من ذا ان  
احبابها الاولى تهين وللاداء ترعى وتكرم. يكفي هذا دليلا على خسارة الدنيا - [01:06:47](#)  
والله يكفي دليلا على خسارة الدنيا انها بهذه الصفة اعجب من من هذا يعني من الذي تقدم ان احبابها الاولى تهين اهل الطاعة والعبادة  
والخضوع لله والانكسار له والذل تجد بعضهم معدم وتتجده مثلا عنده امراض تجده الى اخره - [01:07:12](#)  
وللاداء ترعى وتكرم وتتجد بعض اعداء الدين وخصوص الملة ممتع بانواع من متع الدنيا من اموال من آآزخرف من الى اخره هذا  
دليل من اعظم الدليل على خسارة الدنيا - [01:07:33](#)  
ودائما اقول في هذا المقام والله لو كانت الدنيا تساوي عند الله شيئا ما كان افضل خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم يتنتقل على  
حمار والله ما كان يتنتقل سيد ولد ادم وخير الناس اجمعين يتنتقل على حمار هنا في المدينة - [01:07:52](#)  
اذا متع الدنيا هذه ما تساوي شيء عند الله ولها يعطيها من يحب ومن لا يحب كلام هؤلاء وهؤلاء يعني المسلمين والكافر من عطاء  
ربك اي الدنيوي وما كان عطاء ربك محظورا. انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض. وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا - [01:08:11](#)  
لو كانت الدنيا كما جاء في الحديث وسيشير لابن القيم رحمه الله لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافر  
شربة ماء الى ما تساوي شيئا - [01:08:36](#)  
قال وذلك برهان على ان قدرها جناح بعوض او ادق والام مشيرا بهذا الى الحديث لو كانت الدنيا تساوي جناح بعوضة ما سقى منها  
كافر شربة ماء وحسبك ما قال الرسول مثلا اي مثلا لحال الدنيا مع الدار الاخرة وحسبك ما قال الرسول مثلا - [01:08:51](#)  
لها ولدار الخلد والحق يفهم لانه واضح وبين كما يدل الانسان في اليم اصبعا وينزعها منه فما ذاك يغنم؟ تعالى وقس عند البحر  
واغمس اصبعك في البحر البحر المتلاطم المتensus - [01:09:20](#)

بعيد الاطراف اغمس يدك في البحر وآخرها ما الذي غنمته من البحر وما الذي نقص من البحر هذا مثل ضربه النبي عليه الصلاة والسلام لحال الدنيا وفي صحيح مسلم من حديث المستورد ابن شداد رضي الله عنه - 01:09:41

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم أصبه في أيام فلينظر بما يرجع فلينظر بما يرجع وهو في صحيح مسلم - 01:09:59

ورواه ابن ماجة ولفظه ما مثل الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم أصبه في أيام فلينظر بما يرجع فهذا مثال يوضح لنا حال هذه الدنيا. نعم قال رحمة الله - 01:10:16

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة على حذر منها وامری مضرب. وهل ارد الماء الحياة واغتوی على ظمأ من حوضه وهو مفعوم وهل تبدون اعلامها بعدما سفت؟ عليها السوافي تستبين وتعلم - 01:10:36

وهل افرش خدي تراعة ذاتهم خضوعا لهم كيما يرقوها ويرحموا وهل ارمي النفس طريحا ببابهم؟ وطير منايا الحب فوقى تحوم هواء كفاء تفني الحياة وتنقضى. وذلت بباقي ما بقيتم وعشتم فما منكم بث ولا عنكم غنى. وما لي من صبر فاتلو عنكم - 01:11:00  
ومن شاء فليغضب سواكم فلا انى. اذا كنتم عن عبدكم قد رضيتموه وعقد الصبار في رضاكم حمية ولكنها عنكم عقاب ومأثم. وما انا الشافي لما تقتضونه. ولكنني ارضي به واسلم - 01:11:35

وحسب انتسابي من بعيد اليكم الا انه حظ عظيم مخم. اذا قيل هذا عبدهم ومحبهم. تهلل ترى وجهه يتبسّم وها هو قد ابدي الضراوة سائلا لكم بلسان الحال والقال معلم - 01:12:03

احبتنا عطفا علينا فاننا بنا ظمأ والمورد العزف انت اه بعد ان انهى ابن القيم تصوير حال الدنيا وبيان حالها اه دخل في هذا البيان العظيم لما ينبغي ان تكون عليه حال الانسان - 01:12:29

في هذه الحياة الدنيا ودخل في معاني عظيمة وجليلة وكبيرة ومهمة للغاية وما بقي معنا وقت لمواصلة بيان ذلك فيؤجل الحديث عن هذه الآيات الى لقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى. اسأل الله الكريم رب العرش العظيم - 01:12:53

ان ينفعني واياكم بما علمنا وان يزيدنا علما وان يجعل ما تعلمناه حجة لنا لا علينا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم - 01:13:19  
على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:13:39